

## عبر وتأملات ... في الحوادث الواقعات ، والفتن النازلات التي تمتحن بها أمة الإسلام في كل زمان ومكان .

تعلیق على أحداث مؤلمة ، وأخرى مفرحة ، فيها وبها : نبش ، وتحدّر ، وتثبت ، وتصبّر ...

الحلقة (٨١)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين ، محمد النبي الأمين ، وعلى آله وصحبه أجمعين ... أما بعد :

### فتاوى ووصايا الأئمة في النوازل والفتن المدهمة .

سئل سماحة الشيخ الإمام عبد العزيز بن عبد الله ابن باز رحمه الله تعالى :

إنه كما نعرف قد كثرت المنكرات ، والمفاسد ، وانتشرت الخبث في البر ، والبحر ، فهل على المسلم أن ينكر كل ما يرى من المفاسد ، أم ماذا عليه ؟  
فأجاب عليه رحمه الله :

"الواجب على المؤمن أن ينكر ، وإمّا جاءت المصيبة العظيمة من الساهل ، هذا يقول : هذا على غيري ، وهذا يحقر نفسه ، ولا يرى أنه أهلاً لأن ينكر ، وهذا يخاف أن يقابل بما لا ينبغي ، وهذه مصيبة عظيمة ، الرسل عليهم الصلاة ، والسلام ما خافوا ، بذلوا المستطاع ، مع أنهم استهزأ بهم الناس ، وسخروا بهم ، وآذوهم ، بل قتل بعضهم ، كما سمعت في القرآن : { وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّنَ بِغَيْرِ حَقِّ } [آل عمران: ٢١] - في آيات - فلم تمنعهم مخافة الناس من أداء الواجب .

فالواجب على أهل العلم ، وعلى المؤمنين التأسّي بهم ، وألا يمنعهم من ذلك خوف الناس ، أو قول بعض الناس : عليك بنفسك ، اشتغل بنفسك ، أو السخرية منه ، أو غير هذا مما يفعله الجهلة ، والسفهاء ، لا ، لا يهملك هذا ، إتق الله ، واعمل ، فإن قيل منك فهذا المطلوب ، وإن لم يقبل منك برئت الذمّة" (١) .

انتهى .

(١) فتاوى الدروس (على الشبكة) .